

ج على إيران

تقرير

عندما «تفكك» واشنطن «قنبلة وهمية»

بلوتونيوم إلى المفاعل لإنتاج الطاقة، بحسب ما أعلن رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى. الولايات المتحدة الأميركية وجدت الهائلة في البلوتونيوم وسرعة الحصول عليه. صرحت واشنطن بأنها، من خلال تغيير قالب المفاعل، استطاعت منع إيران من الحصول على الكميات اللازمة لإنتاج قنبلة، وهو ما ينطوي على مغالطة تحاول أميركا نشرها على نطاق واسع. العمل في المفاعل يجري بإشراف الوكالة الدولية التي يقوم مفتشوها بزيارات دورية للمفاعل، في حين أن إيران تبقي الوقود النووي لمدة عام في داخله، ما يفقد البلوتونيوم الكثير من خاصيته، إضافة إلى أنه لا توجد أي منشأة في إيران لتفنية البلوتونيوم وفصل الشوائب عنه. وعند استخراج البلوتونيوم من قلب المفاعل، تكون حرارته مرتفعة جداً وهو بحاجة للتبريد لاستخدامه، ما قد يستغرق عدة سنوات لاستكمال هذه المراحل، في حال وجود كافة المنشآت. وإن كان ذلك يعني شيئاً فهو أن إيران، عملياً، لم تكن قادرة على إنتاج البلوتونيوم المخصص لصناعة قنبلة، فضلاً عن عدم توافر تقنية صنع رأس نووي حربي.

ما جرى الاتفاق عليه في فيينا لن يلغي المفاعل بل سيقفل إنتاج البلوتونيوم، بحسب ما أعلن الإيرانيون بعد بيان الاتفاق. وقد يُستخدم اليورانيوم المخضب، بنسبة 5%، في المفاعل، ما يقلل من إنتاجية المفاعل من البلوتونيوم، لأنه كلما كان اليورانيوم خاماً، ارتفعت نسبة البلوتونيوم، وكلما ارتفع مستوى تخصيب اليورانيوم المستخدم، انخفضت نسبة البلوتونيوم. إذاً، فاوضت واشنطن «من أجل إيقاف قنبلة نووية»، فيما حصلت طهران على مكاسب مقابل قنبلة غير موجودة، وهذا يعني أن الاتفاق النووي يخفي الكثير من الكمائن، والاختلافات في القراءات التي تفسر بالنقطة والفاصلة، توضحها العبرة التي تأتي في اليوم التالي لتوقيع الاتفاق وتنفيذه.

على نظير ثقيل من الهيدروجين يسمى ديوتريوم بدلاً من الهيدروجين العادي، ويتجمد عند نحو 3,8 درجات مئوية كما يغلي عند 101 درجة مئوية. ثانياً، هو يعد اقتصادياً أكثر، ذلك أنه ليس بحاجة إلى يورانيوم مخضب، ويعمل على «يورانيوم 235» الطبيعي، ونسبته 0,7%، ما يعني عدم الحاجة إلى أجهزة طرد مركزي ومنشآت تخصيب، إلا أن الإشكالية تقع في إنتاج الوقود النووي للبلوتونيوم. يحتاج إنتاج البلوتونيوم إلى أن يبقى الوقود النووي نحو شهر في قالب المفاعل، وإذا لم يُستخرج منه يفقد الكثير من طاقته العالية، إضافة إلى الحاجة لتقنيته وإعادة كوكود

20%، لاستخدامها في المجالات الطبية وإنتاج النظائر الإشعاعية لمعالجة الأمراض السرطانية وإجراء البحوث العلمية والطبية. لذا، برزت الحاجة الإيرانية إلى مفاعلات إضافية بقدرات أكبر، وكان لا بد من البدء بإنشاء مفاعل «أراك» للمياه الثقيلة (بقدره 40 ميغاواط) لما له من مزايا إضافية على المستوى العملائي. وبعدما أبلغت إيران الوكالة الدولية للطاقة الذرية بنتائج بناء المفاعل، بدأ العمل به عام 2003، لتقوم بعدها هيئة الطاقة الذرية الإيرانية بإبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي كان يرأسها محمد البرادعي، حينها، بأن الانتهاء من تشييد المفاعل سيكون في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2014، إلا أن اتفاق جنيف النووي، في تشرين الثاني 2013، أوقف العمل مؤقتاً بالمفاعل، بعد إنهاء نحو 85% من مراحل بنائه، وذلك «لتحديد صيغة واضحة لعمله».

مفاعل «أراك» للمياه الثقيلة، شكل عقدة أساسية في تاريخ التفاوض على امتداد السنوات التي حفلت بالمباحثات، والسبب في ذلك يعود إلى آليات عمله. أولاً، يعمل المفاعل على المياه الثقيلة (Heavy water) وصيغته الكيميائية (D2O)، وهذا الماء يحتوي

الانقسام يهدد الجالية اليهودية في واشنطن بسبب الاتفاق النووي (الناضول)



إيران

عبداللهيان: طهران والرياض يمكنهما التعاون

عبداللهيان على أن «لدى طهران والرياض إمكانية جيدة ويمكنهما، من خلال التعاون البناء، إضافة إلى حل القضايا العالقة بينهما، أن يساهما في حل قضايا المنطقة ومشاكلها». كذلك أشار إلى لقائه مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، على هامش اجتماع دول «منظمة التعاون الإسلامي» في جدة، والاستماع إلى حديث صريح وشفاف منه، والرّد عليه بالصراحة والشفافية نفسها. وقال: «أكدنا في هذا اللقاء ضرورة الخروج من المشاكل والأوضاع السائدة في المنطقة، والتعاون بين طهران والرياض لحل مشاكل المنطقة، عبر السبل السياسية، وضرورة بدء الحوار الصريح والبناء والفاعل بين إيران والسعودية، من أجل استخدام كل الإمكانيات المتاحة لديهما لمواجهة التشدد والإرهاب وإيجاد منطقة آمنة ومستقرة». وأضاف: «سمعنا كلاماً إيجابياً من الجبير»، معرباً عن أمّله في أن «تتم ترجمة ذلك عملياً على الأرض، وأن يبتعد السعوديون عن استخدام القوة، ويفسحوا المجال للحلول السياسية في اليمن وسوريا ولبنان وسائر دول المنطقة».

(الأخبار)

الروسي ميخائيل بوغدانوف لطهران». في السياق، أكد عبداللهيان أن «إيران ستواصل دعمها بكل قوة لحلفائها، وستواصل مساعيها الدبلوماسية مع دول المنطقة وجميع الأطراف لحل الأزمة السورية، في إطار الحلول الديمقراطية، عبر برنامج سياسي وفي إطار المشاورات الإقليمية»، وقال: «نحن متفائلون إزاء مستقبل الأزمة السورية». في موازاة ذلك، أشار مساعد وزير الخارجية الإيراني إلى أن بلاده «كانت السبابة إلى مساعدة سوريا والعراق وغيرهما في محاربة الإرهاب وداعش، على مستوى المنطقة»، لكنه نفى أن «يكون لإيران أي برنامج مشترك مع الولايات المتحدة لمواجهة داعش». وقال: «إنما نقوم بذلك بناءً على طلب من الحكومتين السورية والعراقية، وستواصل ذلك».

وعن العلاقات الإيرانية - السعودية، قال عبداللهيان: «نحن نعتقد بأن استخدام السعودية القوة لحل قضايا المنطقة، خصوصاً في اليمن، يمثل خطأً استراتيجياً، ورغم أننا نرفض هذا التوجه من قبل الرياض، لكن نعتقد أيضاً بأن العلاقات بين طهران والرياض يجب أن تعود إلى مجاريها الطبيعية وأن تكون على مستوى مقبول». في هذا الإطار، شدّد

تصّب معظم التحركات والتصريحات الصادرة عن المسؤولين الإيرانيين، في الآونة الأخيرة، في سياق تطوير العلاقات مع دول الجوار، ومحاربة الإرهاب، الأمر الذي تطرّق إليه، أمس، مساعد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، معلناً أن إيران تعدّ مبادرات لإعادة العلاقات بينها وبين دول المنطقة - خصوصاً السعودية - إلى مجاريها الطبيعية، ومعتبراً أن رسالة الاتفاق النووي هي أنها أحييت المسار الدبلوماسي لحلّ الأزمات والمشاكل في العلاقات الدولية. وفي حديث إلى قناة «العالم» الإخبارية، أعلن عبداللهيان عن مبادرة إيرانية «معدلة» لحلّ الأزمة السورية ستطرح للنقاش إقليمياً ودولياً، وقال إن «هناك تحولاً استراتيجياً في نظرة اللاعبين الإقليميين حيال سوريا»، مشدداً على تطابق سياسة إيران وروسيا حيال سوريا. وأوضح أن المقترح الإيراني لحلّ الأزمة السورية يتضمن أربعة بنود، وقد قدمه وزير الخارجية محمد جواد ظريف، وهو من أفضل المقترحات وأكثرها جدية وواقعية. وقد تمّ تبنيّه من قبل الأمم المتحدة وأطراف دولية أخرى»، مشيراً إلى أن إيران «ستناقش هذا المقترح خلال زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم، والمبعوث

فاوضت واشنطن

«لإيقاف قنبلة نووية». بينما

حصلت طهران على مكاسب

مقابل قنبلة غير موجودة.

من التفاصيل الكثيرة التي

جره التفاوض عليها. مفاعل

«أراك» أو تخصيب اليورانيوم.

ومصطلحات أخرى تتضمن

تفسيرات كثيرة ومهمة...

إلا أنها إيرانيات لم تحمل يوماً

قنبلة نووية

طهران - حسن حيدر

عادة إعلان فيينا النووي، راحت الولايات المتحدة تروج لنظرية مفادها أنها «تمكنت من منع إيران من الحصول على القنبلة النووية». ولكن ما يخفيه هذا الترويج، هو أن إيران لم تكن قادرة على تصنيع هذه القنبلة، أصلاً، إن من حيث المواد الضرورية، أو من حيث تقنيات التفجير واحتوائها في رؤوس حربية، وهو ما يعدّ عملية معقدة لا قدرة لإيران على التوصل إليها، خلال السنوات العشر المقبلة على أقل تقدير.

بيت القصيد في المشروع النووي الإيراني، هو مفاعل «أراك» للمياه الثقيلة الذي بدأ العمل بإنشائه قبل اثني عشر عاماً، بعدما دخل مفاعل «أمير آباد» للمياه الخفيفة في طهران (بقدره 5 ميغاواط) في مراحل الخروج من الخدمة. وكانت الولايات المتحدة قد أنشأت وشغلت «أمير آباد» في عهد الشاه المخلوع محمد رضا بهلوي عام 1966، على أنه يصلح للعمل بين خمسين وستين عاماً، أي أنه بحلول عام 2016، يصبح العد التنازلي لعمر المفاعل أمراً واقعاً، ما استوجب بناء مفاعل «أمير آباد 2».

هنا تجدر الإشارة إلى أن مفاعلات المياه الخفيفة تعمل على اليورانيوم المخضب، وهي بحاجة لأجهزة طرد مركزي لرفع مستوى التخصيب بنسبة

كيري: سنكافح الإرهاب معاً ونسرم بيم الأسلحة

وفي مؤتمر صحافي مع نظيره القطري خالد العتيبة، أكد كيري أنه ونظراءه في مجلس التعاون الخليجي اتفقوا على أنه بمجرد تطبيق الاتفاق النووي بالكامل، فإنه سيسهم في أمن المنطقة. لكنه في اعتراف واضح بقلق دول الخليج من أن يميل ميزان القوة الإقليمي نحو إيران، أشار إلى أن المناقشات شملت أيضاً «تعاوننا في مكافحة أنشطة وعزعة الاستقرار التي تحدث في المنطقة».

وأضاف كيري: «سنعمل مع أصدقائنا وحلفائنا في المنطقة حتى نتأكد من أننا نبذل أقصى ما هو ممكن لمنع أي نوع من التحركات الخارجية أو غير القانونية أو غير الملائمة داخل بلد من زعزعة استقرار أصدقائنا وحلفائنا». وفيما أوضح أن الوزراء ناقشوا الدفاعات الصاروخية، قال: «توافقنا على تسريع بيع بعض الأسلحة الضرورية والتي استغرقت وقتاً طويلاً في الماضي».

كذلك تناول كيري الأزمة في اليمن، فصرّح بأن بلاده ترفض «ما يقوم به الحوثيون من نشاط عسكري»، كما ترفض «دعم إيران لهم»، مضيفاً أنه «يجب التزام جميع الأطراف اليمنية بمقررات الحوار الوطني والعودة إلى الحل السياسي».

من جهته، اعتبر وزير الخارجية القطري أن الاتفاق مع إيران «كان أفضل خيار بين خيارات أخرى للتوصل إلى حلّ لقضية البرنامج النووي الإيراني عبر الحوار». وأشار إلى أن دول الخليج واثقة من أن الاتفاق النووي التاريخي بين إيران والدول الست يجعل منطقة الخليج أكثر أمناً، موضحاً أن الاجتماع، الذي جرى مع كيري، هو استكمال للاجتماع الذي انعقد، في أيار الماضي، في كامب ديفيد. (الأخبار)

لغة

حالة الطوارئ، أعلنت أنقرة أمس، ضمّ محافظتي أغري وتونجلي إلى «المناطق الأمنة الخاصة» التي أقامتها السلطات التركية شرق البلاد، منذ إعلان الحرب على «الإرهاب». وأعلنت إدارتنا المحافظتين قيام «مناطق آمنة» في أراضي المحافظتين، ما يتيح للسلطات التركية فرض وضع مماثل للأحكام العرفية، وحظر دخول المدنيين إليها، في وقت يحق فيه لقوات الجيش والشرطة إطلاق النار على أي أهداف «مشبوهة» من دون إنذار مسبق، وذلك لمدة 15 يوماً. ويوم أمس، أكد «العمال الكردستاني» أن الهجوم الذي استهدف ثكنة للدرك في مدينة دوغوبيازيت أول من أمس، جاء «رداً على مجزرة زركال»، وهي قرية في شمال العراق، استهدفها الطيران التركي ما أسفر عن مقتل «عدد كبير من الأطفال»، وإصابة 15 آخرين. إلى ذلك، تحدثت وسائل الإعلام التركية عن هجمات جديدة نسبتها إلى «الكردستاني»، بينها هجوم على مستشفى عسكري وقافلة للجيش في شرق البلاد، «لم يسفرا عن ضحايا». (الأخبار، الأناضول، أف ب، رويترز)